الموحدون المخلصون الصابرون على بلاء الله تعالى والفاقة الشاكرون
على نعمائه وكرامته يذكرونه بالسنتهم ثم بقلوبهم ثم باسرارهم اذا
جاءهم الاذى من الخلق يتبسمون في وجوههم ملوك الدنيا عندهم
معزولون جميع من في الارض عندهم موتى عجزى مرضى فقراء الجنة
بالنسبة اليهم بالاضافة اليهم كذا خراب النار بالاضافة لهم
محدودة الارض والسماء والساكن فيها تحت جناحهم فتصير جهة
واحدة هي نوامع الدنيا واهلها ثم صاروا مع الاخرى واهلها ثم تخلطا
بين رب الدنيا والاخرة التحقوا به وبالمجيء له ساروا معه
بقلوبهم حتى وصلوا اليه وحصلوا الرفيق قبل الطريق فتح
الباب بينهم وبينه يذكرونه ما زالوا يذكرونه حتى حط الذكر
عنهم اوزارهم فقدهم عن غيره ووجودهم به سمعوا قوله عز وجل
اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فلازموا الذكر
له طمعا في ذكره سمعوا قوله تعالى فيما تكلم به انا جليس من ذكرني
فهجروا مجالس الخلق وقنعوا بالذكر حتى يحصل لهم المجالسة
له ياقوم لا تتهوسوا انتم تهوسون هذا العلم لا ينفعكم بلا عمل
تحتاجون ان تعملوا بهذا السواد على البياض وهو حكم الله
عز وجل تعملون به يوما بعد يوم وسنة بعد سنة حتى
تقع بايديكم ثمرته يا غلام علمك بنا دبك انا حجة عليك ان
لم تعمل به وحجة لك ان عملت به عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل ترحل
بركته ويبقى محنته ترحل شفاعته لك من مولاه وتقطع
دخوله عليك في حوائجك ارحل لكونه بقي قشور افات
لب العلم العمل الاصلي متابعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تعمل بما قال اذا عملت بما امرك به تستقبل
سوائك قلبك وادخلها على ربها عز وجل علمك بنا دبك

ولكن

٨

ولكن لا تسمعه لانه لا قلب لك اسمعه باذن قلبك وسرك
واقبل قوله فانك تنتفع به العلم بالعمل يقربك الى العالم المنزل
العلم اذا عملت بهذا الحكم الذي هو العلم بنعت قلبك عين العلم الثاني
يصير عندك عيانا ان تجري بان يخشى قلبك العلم والحكم الظاهر
والباطن في تجد عليك زكاة ذلك تواسي به الاخوان والمريدين
زكاة العلم نشره ودعوة الخلق الى الحق عز وجل يا غلام من صبر
قدر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب كل
بكسبك ولا تاكل بدينك اكتسب وكل واطعم منه غيرك الكتاب
المؤمنين اطباق الصديقين احفظ محرومهم بالاضافة الى الفقراء
والمساكين يمتعون ايصال الراحة الى الخلق يطلبون بذلك رضى
الحق عز وجل ومحبته لهم سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس
عيال الله عز وجل واحب الناس الى الله عز وجل انفعهم لعياله
اولياء الله بالاضافة الى الخلق صم بكم عمي اذا قربت قلوبهم من
الله عز وجل لا يسمعون من غيره ولا يبصرون غيره يبيحهم القرب
ويغشاهم الغيبة وتقيدهم المحبة عند نجواهم لهم بين الجلال و
الجمال لا يميلون يمينا ولا شمالا لان امامهم بلا ورد يخدمهم
الانس والجن والملك وانواع المخلوقات يخدمهم الحكم والعلم
يعند يهم الفضل ويريهم الانس من طعامه فضلا ياكلونه
ومن شرابه الانس يشربونه عندهم مشتغل عن سماع كلام
الخلق هم هم في واد والخلق في واد يامرون الخلق بامر الله
تعالى وينهون عن نهيه نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم هم
الوراث على الحقيقة شغلهم رد الخلق الى باب الحق عز وجل
يركبونه محبة عليهم يوقعون الاشياء في مواقعها يعطون
كل ذي فضل فضله لا ياخذون حقوقهم ولا يستوفون لنفوسهم
وطباعهم يحبون في الله ويبغضون في الله عز وجل كلهم

Copyright © King Saud University